هو ثاني الوجوه الثلاثة في الكتب المتقدمة كالتيسير والتذكرة والغاية والكفاية والاعلان والشاطبية وهو الوجه الثاني في الكافي والارشاد والمبهج وكفايته وغيرها وهذان الوجهان جائزان في ذلك وشبهه في مذهب ورش وطريق الهاشمي عن ابن جماز كما سياتي الثالث الاولى ترد الكلمة الى اصلها فياتي بهمزة الوصل واسكان اللام وتحقيق الهمزة المضمومة بعدها وهذا الوجه منصوص عليه في التيسير والتذكرة والغاية والكفاية والاعلان والشاطبية وهو الوجه الثالث في التبصرة والتجريد قال مكي وهو احسن وقال ابو الحسن بن غلبون وهذا اجود الوجوه وقال في التيسير وهو عندي احسن الوجوه واقيسها لما بينته من العلة في ذلك في كتاب التمهيد وقال في التمهيد وهذا الوجه عندي اوجه الوجوه الثلاثة والبق واقيس من الوجهين الاولين وانما قلت ذلك لان العلة التي دعت الى ما قضه الاصل في الوصل في هذا الموضع خاصة مع صحة الرواية بذلك وهي التنوين في كلمة عادا لسكونه وسكون لام المعرفة بعده تحرك اللام حينئذ بحركة الهمزة لئلا يلتقي ساكنان ويتمكن ادغام التنوين فيها ايثارا للمروي عن العرب في مثل ذلك فاذا كان ذلك كذلك والتقاء الساكنين والادغام في الابتداء معدوم بافتراق الكلمتين حينئذ بالوقف على احداهما والابتداء بالثانية فلما زالت العلة الموجبة لالقاء حركة الهمزة على ما قبلها في الابتداء وجب رد الهمزة ليوافق بذلك معظم اصل مذهبهم في سائر القران انتهى وكذلك يجوز في الابتداء بها لقالون في وجه همز الواو والحنبلي عن ابن وردان ثلاثة اوجه احدها الاولى بهمزة الوصل وضم اللام وهمزة ساكنة على الواو ثانيها لولى بضم اللام وحذف همزة الوصل وهمز الواو ثالثها الاولى كوجه ابي عمرو والثالث وهذه الاوجه هي ايضا في الكتب المذكور كما تقدم الا ان صاحب الكافي لم يذكر هذا الثالث عن ابي عمرو وذكره لقالون ولم يذكر الثاني لقالون صاحب التبصرة وذكر له الثالث بصيغة التضعيف فقال وقيل انه يبتدا لقالون بالقطع وهمزة مضمومة كالجماعة وظاهر عبارة ابي العلا الحافظ جواز الثالث عن ورش ايضا وهو مشهور والله تعالى اعلم فاما اذا كان الساكن والهمزة في كلمة واحدة فلا ينقل اليه الا في كلمات مخصوصة وهي ردءا وملء والقران وسل اما ردءا من قوله ردءا يصدقني في القصص فقراه بالنقل نافع وابو جعفر الا ان ابا جعفر ابدل من التنوين الفا في الحالين ووافقه نافع في الوقف واما ملء من قوله ملء الارض ذهبا في ال عمران فاختلف فيه عن ابن وردان والاصبهاني عن ورش فرواه بالنقل النهرواني عن اصحابه عن ابن وردان وبه قطع لابن وردان الحافظ ابو العلا ورواه من الطريق المذكورة ابو العز في الارشاد والكفاية وابن سوار في المستنير وهو رواية العمري عنه ورواه سائر الرواة عن ابن وردان بغير نقل والوجهان صحيحان عنه وقطع للاصبهاني بالنقل ابو القسم الهذلي من جميع طرقه وهو رواية ابي نصر بن مسرور وابي الفرج النهرواني عن اصحابهما عنه وهو نص ابن سوار عن النهرواني عنه وكذا رواه ابو عمرو الداني نصا عن الاصبهاني ورواه سائر الرواة عنه بغير نقل والوجهان عنه صحيحان قرات بهما جميعا عنه وعن ابن وردان وبهما اخذ والله تعالى اعلم واما القران وما جاء منه نحو وقران الفجر وقرانا

فرقناه

فرقناه فاتبع قرانه فقراه بالنقل ابن كثير واما وسل وما جاء من لفظه نحو وسئلوا الله وسل القرية فسئل الذين وسئلهم عن القرية فسئلوهن اذا كان فعل امر وقبل السين واو او فاء فقراه بالنقل ابن كثير والكسائي وخلف وقرا الباقون الكلمات الاربع بغير نقل تنبيهات الاول لام التعريف وان اشتد اتصالها بما دخلت عليه وكتبت معه كالكلمة الواحدة فانها مع ذلك في حكم المنفصل الذي ينقل اليه فلم يوجب اتصالها خطا ان تصير بمنزلة ما هو من نفس البنية لانك اذا اسقطتها لم يختل معنى الكلمة وانما يزول بزوالها المعنى الزائد الذي حدث بسببها خاصة وهو التعريف ونظير هذا النقل الى هذه اللام ابقاء لحكم الانفصال عليها وان اتصلت خطا سكت حمزة وغيره عليها اذا وقع بعدها همز كما يسكتون على السواكن المنفصلة حسبما يجيء في الباب الاتي فاذا علمت ذلك فاعلم ان لام التعريف هي عند سيبويه حرف واحد من حروف التهجي وهو اللام وحدها وبها يحصل التعريف وانما الالف قبلها الف وصل ولهذا تسقط في الدرج فهي اذا بمنزلة باء الجر وكاف التشبيه مما هو على حرف واحد ولهذا كتبت موصولة في الخط بما بعدها وذهب آخرون الى ان اداة التعريف هي الالف واللام وان الهمزة تحذف في الدرج تخفيفا لكثرة الاستعمال وظاهر كلام سيبويه ان هذا مذهب الخليل واستدلوا على ذلك باشياء منها ثبوتها مع تحريك اللام حالة النقل نحو الحمر الرض فانها تبدل او تسهل بين بين مع همزة الاستفهام نحو الذكرين وانها تقطع في الاسم العظيم في النداء نحو يا الله وليس هذا محل ذكر ذلك بادلته والمقصود ذكر ما يتعلق بالقراءات من ذلك وهو التنبيه الثاني فنقول اذا نقلت حركة الهمزة الى لام التعريف في نحو الارض الاخرة الايمان الان الاولى الابرار وقصد الابتداء على مذهب الناقل فاما ان يجعل حرف التعريف ال او اللام فقط فان جعلت ال ابتدئ بهمزة الوصل وبعدها اللام المتحركة بحركة همزة القطع فتقول الرض الاخرة الايمان الابرار بيس الان وان جعلت اللام فقط فاما ان يعتد بالعارض وهو حركة اللام بعد النقل او لا يعتد بذلك ونعتبر الاصل فان اعتددنا بالعارض حذفنا همزة الوصل وقلنا لرض لاخرة ليمان لان لبرار لبيس لاولى وان لم يعتد بالعارض واعتبرنا الاصل جعلنا همزة الوصل على حالها وقلنا الارض الاخرة كما قلنا على تقدير ان حرف التعريف ال وهذان الوجهان جائزان في كل ما ينقل اليه من لام التعريف لكل من ينقل ولذلك جازا لنافع وابي عمرو وابي جعفر ويعقوب في الاولى من عادا الاولى كما تقدم وجازا في الان لابن وردان في وجه النقل وممن نص على هذين الوجهين حالة الابتداء مطلقا الحافظان ابو عمرو الداني وابو العلا الهمذاني وابو علي الحسن بن بليمة وابو العز القلانسي وابو جعفر بن الباذش وابو القسم الشاطبي وغيرهم وبهما قرانا لورش وغيره على وجه التخيير وبهما ناخذ له وللهاشمي عن ابن جماز عن ابي جعفر من طريق الهذلي واما الابتداء بالاسم من قوله تعالى بئس الاسم فقال الجعبري واذا ابتدات الاسم فالتي بعد اللام فاء الكلمة والتي قبلها فقياسها جواز الاثبات والحذف وهو اوجه لرجحان العارض الدائم على العارض المفارق لكن سالت بعض شيوخي فقال الابتداء بالهمزة وعليه الرسم انتهى قلت الوجهان جائزان مبنيان على ما تقدم في الكلام على لام التعريف والاولى الهمزة في الوصل والنقل ولا اعتبار بعارض دائم ولا مفارق بل الرواية

Copyright © King Saud University